



تقييم الأثر البيئي والاجتماعي للمشاريع: من الفرز إلى خطة الإدارة البيئية والاجتماعية



تقييم الأثر البيئي والاجتماعي للمشاريع: من الفرز إلى خطة الإدارة البيئية والاجتماعية

مقدمة:

تتعرض مشاريع البنية التحتية والطاقة والتعدين والصناعة الجديدة أو تفقد تمويلها حين تغفل دراسة تقييم الأثر البيئي والاجتماعي ESIA مستقبلات مهمة، أو تقدر أهمية الآثار بمعايير متضاربة، أو تنتهي بخطة إدارة يتعذر تنفيذها. ويظهر ضعف بيانات خط الأساس وتأخر التشاور مع أصحاب المصلحة لاحقاً في صورة تأخير في التصاريح وشكاوى مجتمعية وشروط من جهات التمويل. تأخذ هذه الدورة من كور كونسبت المختصين عبر دورة التقييم كاملة، من الفرز وتحديد النطاق إلى دراسات خط الأساس وأهمية الآثار والتخفيف وخطة الإدارة البيئية والاجتماعية. ويراجع المشاركون دراسة حقيقية ليخرجوا بتقرير مراجعة الدراسة وسجل فجوات خطة الإدارة.

أهداف الدورة:

- فرز المشروع المقترح وتحديد نطاق تقييمه، بما يشمل منطقة التأثير والبدايل والمستقبلات ذات القيمة والشروط المرجعية لدراسة ESIA
- تخطيط دراسات خط الأساس البيئية والاجتماعية والحكم على كفاية البيانات المتاحة للتنبؤ بالآثار
- تحديد الآثار وتقدير أهميتها بمنهجية موثقة، بما في ذلك الآثار التراكمية وآثار المرافق المرتبطة بالمشروع
- تطبيق تسلسل التخفيف وتحويل الآثار المتبقية إلى خطة إدارة بيئية واجتماعية محددة المسؤوليات والميزانيات ومؤشرات الرصد
- تصميم ترتيبات التواصل والتشاور مع أصحاب المصلحة وآلية الشكاوى للمجتمعات المتأثرة والفئات الأكثر عرضة للضرر
- مراجعة تقرير ESIA والحكم على كفايته في ضوء توقعات جهات التمويل كما تصفها IFC Performance Standards معايير الأداء الصادرة عن مؤسسة التمويل الدولية و Equator Principles مبادئ الإكواتور

الفئة المستهدفة:

- المختصون البيئيون والاجتماعيون الذين يعدون دراسات تقييم الأثر للمشاريع الجديدة أو ينسقونها
- مديرو تطوير المشاريع المسؤولين عن التصاريح والموافقات وشروط التمويل
- مراجعو الجوانب البيئية والاجتماعية في جهات التمويل والاستثمار المسؤولين عن العناية الواجبة للمشاريع
- استشاريو التقييم الذين يقودون دراسات خط الأساس ومدخلات المختصين وصياغة التقارير
- مسؤولو التراخيص والمراجعة الذين يقيمون تقارير تقييم الأثر المقدمة

محاوِر الدورة:

اليوم 1: غاية تقييم الأثر البيئي والاجتماعي ومراحله والفرز

- ESIA مقابل EIA: النطاق ودواعي التقييم ونقاط القرار في دورة حياة المشروع
- قائمة تحقق وصف المشروع: المكونات والمراحل والمرافق المرتبطة
- معايير الفرز وتصنيف المشاريع إلى الفئات A و B و Cg وفق Equator Principles
- تحليل البدائل: الموقع والتقنية وخيار عدم تنفيذ المشروع
- مصفوفة تحديد النطاق وصياغة الشروط المرجعية لدراسة ESIA

اليوم 2: معايير جهات التمويل ودراسات خط الأساس

- Guidance Note 1g IFC Performance Standard 1 المذكرة الإرشادية الأولى: تحديد المخاطر والآثار
- معايير الأداء الثمانية IFC Performance Standards: ربط موضوعاتها بمخاطر المشروع
- تحديد منطقة التأثير والمكونات البيئية والاجتماعية ذات القيمة
- تصميم مسوحات خط الأساس الفيزيائية والحيوية: الهواء والضوضاء والمياه والتربة والموائل
- خط الأساس الاجتماعي والاقتصادي: المسوح الأسرية واستخدامات الأراضي وملامح سبل العيش

اليوم 3: التنبؤ بالآثار وتقدير أهميتها والتخفيف

- توصيف الأثر: الحجم والامتداد والمدة وقابلية الانعكاس
- مصفوفة تقدير الأهمية: حساسية المستقبل وحجم الأثر
- تسلسل التخفيف: التجنب والتقليل والاستعادة والتعويض
- تقييم الآثار المتبقية وسجلات تبريرها
- بنية خطة الإدارة البيئية والاجتماعية ESMP وسجل التعهدات

اليوم 4: الأثر الاجتماعي والتشاور والحالات الصعبة

- تقييم الأثر الاجتماعي: استملاك الأراضي والتهجير الاقتصادي وصحة المجتمع
- خارطة أصحاب المصلحة والإفصاح وخطة التشاور المستشير
- تصميم آلية الشكاوى على مستوى المشروع وتسجيل الحالات
- تقييم الآثار التراكمية ومخاطر سلسلة إمداد المقاولين
- مؤشرات رصد خطة ESMP والمراجعة المستقلة وتعهدات الإبلاغ لجهات التمويل

اليوم 5: دراسة حالة لمراجعة تقرير ESIA وإعداد المخرج

- قائمة مراجعة دراسة ESIA: الاكتمال وكفاية خط الأساس واتساق المنهجية
- حالة مشروع طاقة: مراجعة نقدية لتقديرات الأهمية
- حالة توسعة صناعية: اختبار قابلية تنفيذ خطة ESMP وخطة العمل
- صياغة تقرير مراجعة دراسة ESIA وسجل فجوات خطة ESMP
- لجنة المراجعة: الدفاع عن النتائج وشروط الموافقة

المهارات التي ستكتسبها:

- فرز المشاريع وتحديد نطاق التقييم
- تخطيط دراسات خط الأساس
- تقدير أهمية الآثار
- تطبيق تسلسل التخفيف
- تحليل الأثر الاجتماعي
- تصميم التشاور مع أصحاب المصلحة
- إعداد خطة الإدارة البيئية والاجتماعية
- مراجعة كفاية دراسات ESIA

لماذا تحضر هذه الدورة:

- العودة بتقرير مراجعة دراسة ESIA وسجل فجوات خطة ESMP مبنين على تقييم حقيقي وجاهزين للتكيف مع المشروع القادم
- مناقشة تقديرات الأهمية وفجوات خط الأساس بمنهج منظم لا بالرأي الشخصي
- توقع الشروط البيئية والاجتماعية التي قد تضعها جهات التمويل قبل الإغلاق المالي
- مقارنة ممارسات التقييم مع نظراء من مشاريع الطاقة والتعدين والصناعة والنقل والمياه في دول مختلفة

الخاتمة:

تكتسب دراسة تقييم الأثر البيئي والاجتماعي قيمتها حين تؤثر نتائجها في تصميم المشروع وشروط الموافقة والتعهدات التي تنتقل إلى مرحلتَي الإنشاء والتشغيل. تنتقل الدورة من الفرز وتحديد النطاق وتحليل البدائل، إلى دراسات خط الأساس وتقدير أهمية الآثار وتسلسل التخفيف، ثم تقييم الأثر الاجتماعي والتشاور وآلية الشكاوى وخطة ESMP. ويطبق اليوم الأخير هذه الأساليب على حالات من قطاعات متعددة، ليخرج المشاركون بتقرير مراجعة وسجل فجوات يستخدمونهما عند إعداد دراسة تقييم الأثر القادمة أو طلبها أو مراجعتها.